ملخص الرسالة بعنوان (سياسة روسيا تجاه دول اوروبا الشرقية (دراسة حالتى جورجيا و اوكرانيا)

تمتلك روسيا أدوات تستطيع من خلالها فرض سياسة تتوافق مع أهدافها و مبادئها الخاصة و التى تهدف إلى إستعادة المجد البائد للإتحاد السوفيتى ، و عليه فقد كان السعى الدائم و الدؤوب للعمل بمبدأ بوتين لتشكيل نظام عالمى جديد يكون متعدد الأقطاب للخروج من الهيمنة الأمريكية عقب إنتهاء الحرب الباردة و التى نجحت إستراتيجيات تبنتها أمريكا فى تفتيت الأتحاد السوفيتى .

و قد تلاقت اهداف مبدأ بوتين مع رغبات الإرادة السياسية الصينية ما دفع العلاقات الثنائية فيما بينهما إلى تحالف قوى تجلى فى العديد من المواقف و أبرزها تكوين مجموعة البريكس عام 2008 و المكونة من الدول ذات النمو الاقتصادى السريع و التى تمتلك نسبة كبيرة من المساهمة فى الاقتصاد العالمى .

تمثل دول أوروبا الشرقية الحديقة الخلفية لروسيا الإتحادية و التى تومىء دوما بنفوذها القوى فى تلك المنطقة ، و تدافع بكامل أدواتها سواء السياسية او العسكرية او الإقتصادية عن ذلك النفوذ و هو ما أدى إلى نشوب الحرب الجورجية الروسية فى 7 أغسطس 2008 بسبب رغبة روسيا فى الحفاظ على الفصيل المتمرد الذى يدين لها بالولاء فى منطقة اوستيا الجنوبية و هو ما تعارض مع الحكومة الجورجية الموالية للغرب ما دفع الامور الى حرب بين الحكومة الجورجية و فصائل اوستيا الجنوبية ما أدى إلى دخول روسيا الحرب للحفاظ على نفوذها العسكرى و الجماعات الموالية لها .

و كانت نتائج الحرب هى إستمرار الجماعات الإنفصالية فى أوستيا مدعومة بالقوات الروسية و اعتبر الانتصار كاسحا للروس و كانت الحرب بمثابة اعلان عن عودة روسيا كقوى عسكرية تبسط نفوذها بقوة السلاح إذا لزم الامر .

و امتدادا لبسط نفوذها فى أوروبا الشرقية و اعتبار ان تلك الدول هى إرث و حق لروسيا من الاتحاد السوفيتى المنحل كانت روسيا دائما حريصة على حماية نفوذها بشتى الطرق و الأبرز هو عدم إنضمام تلك الدول الى الناتو .

الحرب الروسية الاوكرانية بدأت وتيرتها فى التصاعد بسقوط الرئيس الاوكرانى الموالى لروسيا بوكتشينكو و تولى فولاديمير زيلينسكى الموالى للغرب مقاليد الحكم ، و تصاعدت الأصوات المنادية بالاستقلال عن اوكرانيا فى اقليم دونتستيك و كذلك ضم روسيا لجزيرة القرم بعاصمتها سيفاستوبول و

تستمر الحرب لتضع العالم فى أزمات متلاحقة ما بين أزمات أقتصادية و طاقوية و أزمة غذاء أثرت على العالم بأكمله .

و مما سبق تتجلى لنا العقيدة الروسية التى شكلت وجدان الروس فى اتباع سياسة هدفها الاساسى هو الحفاظ على الأمن القومى و الدفع بكل مقدراتهم فى وضع مبادىء يفرضونها من حيث قوتهم على الطرف الاخر بما يضمن بسط نفوذهم و تحقيق مآربهم فى تقديم أنفسهم كقوى عظمى لا تخضع للهيمنة الامريكية من جهة و من جهة أخرى تعاطيها مع قوى اقليمية اخرى لتغيير الهيكل الدولى ليكون متعدد الاقطاب .

كما افردت الرسالة لعملية صنع القرار الروسى و تشكيل السياسة الروسية و اتجاهاتها و اهدافها و اهمية التعاطى الفعال بينها و بين دول اوروبا الشرقية .

و تبنت الرسالة التحليل و الوصف لإستخدام روسيا لألتها العسكرية فى جورجيا و أوكرانيا لمنع انضمامهم للناتو من جهة و لاعلان تلك المناطق كمناطق نفوذ للدب الروسى يمنع الاقتراب منها و الحفاظ على موطىء قدم بدعم استقلال المناطق الانفصالية كابخازيا و اوستيا الجنوبية فى جورجيا و اقليم دونتستك فى اوكرانيا و من ثما اعطاء حق تقرير المصير تمهيدا لضمهم الى روسيا الاتحادية ...

اتمنى ان تكون الرسالة قد أوضحت فحوى السياسة الروسية و التى اوصينا فيها بالتعاطى معها بفهم جيد لاهدافها و هو ما يفيد كل الدول الراغبة فى مثل هذا التعاون مع الدب الروسى .